

السفير المبارك «42» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين انه الحمد الحسن والهناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال الحديث حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)
وكنا توقفنا عند بيعة العقبة. بيعة العقبة لما بايعه الانصار الذين اختصهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته حتى فتح الله سبحانه
وتعالى عليهم لما انتهى هذا الموسم موسم الحج - [00:00:23](#)
وانصرف القوم راجعين الى بلادهم وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ دعا هؤلاء الشباب الذين اتوا من الخزرج ليقبضوا حلفا
مع فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وارسلهم ارسل معهم من يعلمهم القرآن. وهو مصعب ابن عمير - [00:00:44](#)
يقول مصعب ابن عمير هو اول سفير للاسلام. اول سفير للاسلام وكان مصعب ده شاب من اطرف الناس في مكة وكان شاب له وجهة
وكان من الاغنياء والاثرياء والله سبحانه وتعالى فتح عليه في اسلوب الكلام والاقناع - [00:01:06](#)
وكان ممن يمتلك زهرة الحياة الدنيا وتركها لاجل هذا الدين المبارك وهذا النبي آآ الذي ارسله الله سبحانه وتعالى. فكان اصعب
سيد في قومه حتى بني عبد الدار بني عبد الدار ده كان بيمسلك قريش آآ انذاك يعني آآ اشبه بشيء كده مجلس الايه - [00:01:28](#)
مجلس التشريعات المجلس اللي بياخذ القرارات الحكومة كان بني عبد الدار ده ممنوع حد يدخل فيه الا واحد من عليا القوم واحد
سنه كبير وله وجاهه ومعروف بالتجارة ومعروف بالسيادة معروف - [00:01:52](#)
وكان في شاب صغير هو اللي بيدخلك فيه. هذا الشاب ده مصعب ابن عمير كان عادي جدا يدخل هذا المجلس وكان له مكانا وله ابهة
لمكانته عند ابيه؟ قومه. لكن لما اسلم - [00:02:09](#)
يعني ضايقته عليه امه وحرمة المال وحرمة الطعام. وكان يعني مر بزروف كانت شديدة عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار
مصعب رضي الله عنه ليعلم الناس. وسبحان الله من توفيق الله لكل آآ - [00:02:24](#)
يعني مجموعة او لكل حي ولكل قبيلة ولكل مكان ان يجدوا من يعلمهم امرا ايه؟ امر دينهم. لان الناس يحتاجون ماء للطعام. في حد
ممكن يستغنى عن الطعام؟ في حد ممكن يستغنى عن الشراب؟ في حد ممكن يستغنى عن الهواء؟ طيب اللي يستغنى عن الهواء -
[00:02:45](#)
الهوا والطعام والشراب هيروح فين فيموت صح لكن نهاية فقدان هذا الاحتياج هو موت الجسد ولكن الانسان ان لم يجد احتياج
القلب والروح هيوموت لكن ممكن ما يموتش مسلم ولزلك الامام احمد كان يقول ان الناس يحتاجون - [00:03:05](#)
للوحي وعلو العلم الشرعي اشد من احتياجهم للطعام والشراب لان اخره الطعام والشراب ايه موت لكن ممكن الفقير يموت مسلم لكن
لو ما عرفش التوحيد او عرفوا غلط خطر كبير جدا جدا - [00:03:29](#)
لان احنا يا جماعة عندنا مستقبلين في مستقبل يقينك وفي مستقبل ظني يعني يقينا كلنا رايعين للمستقبل ده وما فيش حد منا
هيفرق وفي مستقبل ممكن يبجي وممكن ما يعيش - [00:03:49](#)
المستقبل اللي الظني اللي انا عندي امتحان اللي انا رايع اجيب آآ مسلا آآ شهادة رايحة رايع ماجستير اخلصه دكتوراة اخلصها. آآ
عندي اولاد يمكن يتجوزوا آآ لسه شاب لسه هتزوج دي كلها مستقبل ايه - [00:04:06](#)

تزن يعني يقينا يحصل؟ ما تعرفش. ممكن ما يحصلش طب المستقبل اليقيني الموت انك ميت وانه ميتون. فكلنا رايعين المستقبل ده العاقل عمال يبجي يرتب وقته ويرتب حياته بيرتب ايه؟ على اليقين ولا على الظن؟ على اليقين صح؟ يبقى رقم - [00:04:24](#) واحد اللي ينفعك الغد اليقين رقم واحد اللي ينفعك في الغد اليقيني. لا يفهم منكم احد اني لا اقول الا ننشغل بالمستقبل الزني. ولكن انا اتكلم على رقم واحد ورقم اتنين. ايهما اولي - [00:04:49](#)

يعني دلوقتي انت عندك امتحان وبتذاكر وعندك الساعة ستة الصبح اختبار لكن الساعة خمسة في ازي فجر ايها تقوم تقوم للون الاول في بعض الناس يقول لك لا اما اخلص امتحان وارجع ابقى اصلي الفجر قضي. ده يبقى عنده مشكلة - [00:05:10](#) ان هو فاكر ان اللي هو مقبل عليه هو ده اليقين. مسكين انت اصلا ممكن ما تخشش الاختبار ممكن تدخل الاختبار الثاني بسرعة من ربك ما دينك؟ الرجل الذي بعث فيكم. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم مصعب عشان يعلمه. يعلم هؤلاء. فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

وسلم ان يقرئهم القرآن يعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وبرضو من الحاجات الجميلة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث واحد القيم دي متجسدة في شخصه يعني يروح يقول لهم الدين وعارفينهم الاسلام وان الاسلام ده بيخليك انسان صاحب رؤية ولا انسان بيسيبيك من التفاهات هم شايفين واحد فعلا حقق الكلام ده - [00:05:51](#) شايفين واحد فعلا ترك لله سبحانه وتعالى فالدين يؤسر ولزلك كلما كان الداعي متجسدا للقيم ومتلبسا بالقيم التي يدعو اليها سهل اختراق هذا الكلام للقلوب. المهم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مسعد رضي الله عنه. طيب مسعد ده هيروح ويقعد عند مين - [00:06:13](#)

اسعد ابن زرار. اسعد ابن زرار. هذه الاسماء مهم ان هي تمر على مسامعنا لان ليهم جميل عالي قوي قوي عليا وعليك نزيه اللقاوة مصعب رضي الله عنه وهم دول اللي اوا الطائفة المؤمنة اللي في البداية اللي بيمهدوا الطريق لمين - [00:06:36](#) لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الناس فتأتي في اللقاءات القادمة ان شاء الله في موقف كبير جدا جميل بيحكيه اهل السير في تأسير مصعب رضي الله عنه على الفائدة واستعمال الله سبحانه وتعالى له - [00:07:02](#)

كم ممن اسلم على يد مصعب ابن عمير سيدا بني عبدالاشهل وهو سعد ابن معاذ رضي الله عنه واوسيد بن حضيف. فاكرين حضير؟ حضير ده اللي مات في حرب معاذ وكان من سادات الدنيا. في الايه؟ في المدينة - [00:07:18](#) الاتنين دول اسلموا في يوم واحد في وقت واحد في موقف واحد واذا كانت سبحان الله يعني لهم موقف عجيب جدا. تعالوا نشوف ابن اسحاق بيقول ايه بيقول ان اسعد ابن زرار خرج بمصعب رضي الله عنه يريد به دار بني عبدالاشهل - [00:07:36](#) يعني قال له تعالى في شباب في عندنا في الحي وبتاع الشباب دول ممكن ايه؟ تتكلم معهم كلمة الله سبحانه وتعالى يخترق القلوب والكرامة شوفوا هم هيربونا على ايه وهديههم فان امنوا بمثل ما امنتم به فقال اهتدوا - [00:07:58](#)

انت عاوز تهتدي تؤمن كما امن هؤلاء وتفعل مثل ما فعل هؤلاء. ماذا فعل هؤلاء مهتمين بزيتهم. بعض الناس يقول لك ايه؟ يا عمي احنا ما لنا يعني اللي يصلي يصلي - [00:08:14](#)

واللي يسب الدين يسب اتنين واللي يمشي كويس يمشي كويس واللي يمشي وحش يمشي وحش انت النهاردة جاي تصلي دلوقتي الفجر لقيت شباب قاعدين قدام المسجد شباب سلم عليهم بالحسن وتصحهم - [00:08:27](#) بيتولد وبنيت وقاعدين قدام المسجد ولا قدام الحي ولا قدام بيتك تاخدوا الولد كده على جنب لو سمحت يا ابني تعال اساعدك في حاجة هتراضاهم لاخترك. انت تحب لاخترك كده انت تحب كده انت تحب كده كلمة في الثانية في الثالثة بالاحسان - [00:08:42](#) والحسن ان شاء الله الدنيا تتغير. لكن انا اسيب وانت تسيب وغيرك يسيب. ايه اللي بيحصل بيتجرب كانت زمان بيوقف واحد او اتنين بس النهاردة بلا سكشن تحت البيت ويجتمعوا وكان زمان الموضوع بس مجرد سلامات له وفيه انفصال كده في عدم اختلاط.

ده قاعد على درج وهي قاعدة على درج - [00:08:57](#) دلوقتي بقيت بتعدي يعني انت بتستحي انك تبص لهم مش عشان غض البصر عشان لأ الموضوع دخل في حنة تانية خالص ايه اللي

جرأهم؟ السكوت يا اما وعدم نصحة بل احيانا النزرة يا جماعة اللي يشوفك وانت ماشي كده وتروح باصص له نزرة - [00:09:21](#)

يعني الا تستحي ليه بقى يا جماعة؟ حتى من ناحية الدنيا خاف على بنتك وخاف على ابنك لان ابنك وبنتك رايعين جايين على

المنزر ده. هيبداوا يقلدوهم وانت لا تشعر - [00:09:38](#)

نسأل الله ان يحفظ شباب المسلمين. يا رب فاسعد قال له تعال يا مصعب نروح ندعي هؤلاء ودخل مكان بستان وبدأوا يتكلموا وكان

جنبهم بئر كده فجلس في الحائط واستمع اليهم رجال ممن - [00:09:53](#)

اسلم اصحابهم الوداد وكان سعد اسيد او رضي الله عنهم كانوا قاعدين طبعاً كبار القوم واعدين واللاتين بيبصوا كده كلاهما مشرك

على دين قومه فلما شافوا مصعب ابن عمير واسعد واقفين وكده قال اسعد يا اسيد - [00:10:10](#)

لا اب لك يجي الشباب يقول لك ده احنا نهارنا مش فايث النهاردة بقول له لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين اللذين قد اتيا ديارنا

ليسفها ضعفائنا زي ما هم فاكرين كده. اللي بيدخل الطريق ده ده مساكين - [00:10:31](#)

ليسفها ضعفائنا فازجرهما وانهما. الهيم ان يأتينا دارنا فانه لولا ان اسعد مني حيث قد علمت كفيتك ذلك. اسعد بن زرارة ابن خالد

سعد بن معاذ. فيقول له انت عارف بس سعد ابن خالتي وبتاع ويروح يقول لخالته انا خالتي وندخل في متاهة - [00:10:52](#)

بس انا مش عاوز ائزيه انا لو كده كنت انا اللي رحى فاخذ سيد اسيد حربته وذهب اليهم. اهم الموضوع مش محتاج حرب والله. قل

له وخلص. لا هو لازم يدي له ايه؟ رسالة كده ايه - [00:11:14](#)

فيها رسالة خفية فاخذ اسيد حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد قال لمصعب بن عمير هذا سيد قومه قد جاءك. فاصدق الله فيه

يقول لمصعب خلي بالك اللي جاي ده واحد كبير قوي - [00:11:30](#)

قصدك الله فيه طيب هو مصعب قبل كده ما كنش صادق كان صادق لكن هو يكره ويقول له الموضوع ده بقى محتاج استعانة اكثر

زي كده تدخل الجمعة فتلاقي واحد كده يعمس في اذنك يقول لك بالله عليك انا ابن اختي معي وده بعيد قوي. اصدق الله كده

وحاول ايه - [00:11:53](#)

ويعني تقول حاجة لعله ينتفع بها فذهب الى مصعب فقال لمصعب رضي الله عنه لما اسعد قال لمصعب كده فمصعب قال له ايه

يجلس اكلمه. ما تقلقش انا جاهز فجاءه السيد فوقف عليهما متشتما - [00:12:16](#)

يعني كده ايه بداية الايه؟ القصيدة ايه؟ سب فقال ما جاء بك ما الينا تسفهان ضعفائنا هو فاكر في يوم القيامة اللي بيكلمك ده

بيكلمك بكلامه. حافظ نفس النص. قال له بيسفه الضعفاء. راح قال له بتسفه الضعفاء. طب يا عم فلتتر الكلام اللي اتقال له - [00:12:39](#)

اعتزلان اعتزل من ها هنا انت وهو ان كانت لكما بانفسكما حاجة عارف كده اللي ليه سوق في حاجة واللي خايف على نفسه توكل

على الله فقال له مصعب بلسان المؤمن الهادي الواثق - [00:13:01](#)

من سماحة دعوته اوتجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كففتنا عنك ما تكره شوفوا الرقي والزكاء والنقاء في الكلام.

بيقول له ايه اول حاجة بيقول له اوتجلس فتسمع؟ يا عم ما تسمع مني لا تسمع عني - [00:13:23](#)

زي ما تلاقي واحد كده يقول لك ايه لا ما تروحش تصلي في المسجد الفلاني ده ليه نسأل الله العفو بيوزعوا سلاح بعد الصلاة طب

انت شفت يقول لك اه والله انا امبارح اتعرض علي حنة قد كده. قلت لا - [00:13:46](#)

بيني وبين ربنا يعني انت شفت؟ يقول لك اه والله شفتهم وده لهم يدفعوا فلوس بينهم وبين بعض كده وبتاع حاجات كده يعني

نسأل الله ومعهم البومات صور كده كل شوية يوربهم مليانة بنات يقول لك دول الجواري - [00:14:00](#)

بقول لك شوف والله شفت يا عم اسمع مني لا تسمع عني فقال مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته. بيقول له يا عم لو

الكلام حلو يعجبك. طب الكلام وحش - [00:14:14](#)

بيقول له مش احنا هنتكلم بقى بيقول له ايه بقول له انت مش هتسمع ثاني الكلام ده. يعني انا مش مش هزعجك يعني وقال اسيد

انصفت ثم ركز حربته ما لهاش عوزة دي دلوقتي - [00:14:33](#)

سبحان الله وجلس اليهما فكلمه مصعب وقرأ عليه القرآن فقال لموصى اي مصعب واسعد رضي الله عنه. والله والله لعرفن في وجهي

الاسلام قبل ان يتكلم به. يا جماعة القرآن له تأثير - [00:14:49](#)

كتير مصعب واسعد بيقولوا واحنا بنقرأ القرآن بدأت ودنه تنور. وشه بقى ينور فقال اسيد ما احسن هذا الكلام اجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان يدخل انسان هذا الدين قولوا يا جماعة واحد عايز يدخل الدين ده ازاي - [00:15:07](#)

طب ما هروح افكر واسأل خالتي واسأل عمتي ونشوف اخواتنا واصحابنا. يا جماعة الحق ده اخترق القلوب خلاص ولزلك يا جماعة هذا الدين ليس دين متعطش للدماء هو ليه شرع الجهاد - [00:15:32](#)

لان الدين يتعطش للدماء ويتعطش للاموال ويتعطش للجواري وكده حاش هذا الدين ولكن شرع الجهاد لشيء واحد الاسلام اتى ليبلغ الناس الحق احنا يا جماعة في جنة وفي نار. وفي حق عاوزين نعرضه على الناس - [00:15:50](#)

بس عاوزين نلحقهم نقول لهم يا جماعة الحقوا الحق الحقوا الجنة وخافوا من النار اللي يمنعني ان انا اقول الكلام ده بس ده لازم تدفعه لحقوقا للبشرية. هي اعلى حق انسان في الوجود دلوقتي. الاكل ولا الشراب - [00:16:15](#)

ولا ده ولا ده. اعلى حق الانسان الا تحرمه من الجنة في العمر الخالد مش ده حقه حق اي انسان على وجه الارض انك ما تبعدوش عن الجرا عشان كده انا دوري - [00:16:35](#)

انا مش دوري ادخلك الجنة لكن اعرض عليك طريقها ولست عليهم بمسيطر في النهاية واسيب لما سمع الدين ده والبساطة دي على طول اسلم قال له تغتسل وتتطهر وتطهري اه ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام وفعل وشهد شهادة الحق - [00:16:55](#)

ومصعب بنسوي يمين في سعد بن معاذ بنسنتي مستني اللي هيجي يقول له ايه خلاص الموضوع انتهى وما عادش فيه دروس ما وعدش فيه ناس هتسلم والدنيا ايه راق. فبعد ما خلص قال لهم ايه - [00:17:18](#)

الو من خلفي رجل اذا اسلم تبعه قومه. انت من دلوقتي هتبدأ تشتغل اه على طول النور يا جماعة. عم اه اللسان بيدوق حاجة حلوة بيحب يدوق غيره اخذ حربته وانصرف الى سعد وهم جلوس في ناديه. فلما نظر سعد اليه مقبلا - [00:17:34](#)

يقول لمن جاره احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ليلتنا مش هينفع وسيد يا جماعة مش مزبوط فلما رجع اسيد قال له ما فعلت - [00:17:58](#)

يقول له ايه؟ اشهد ان لا اله الا الله. ممكن نضرب لحمه بقى ونخليها تيجي تحضر فيها دي. فقال كلمت الرجلين. فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما. بص هو كلامهم يعني يعني ما يخضش قوي. بس انا برضو ايه ما انا عملت اللي علي. لان هو في البداية -

[00:18:20](#)

يبردونها فقال وقد نهيتهما فقال نفعل ما احببت. براحتك نعمل اللي انت حابه هو بردو ما كدبش هو بيدي كلام عام ان هم قالوا له كده. وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد ليقتلوه - [00:18:40](#)

وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك بيقولوا ايه انا خلي بالك اعدائك انا عارف برضو ان هما متضايقين من اسعد شنب وفي ناس بيحاولو هما يقتلوا فالحق ابن خالتك يعني بيهجوا بس من ناحية ايه؟ العصبية - [00:19:00](#)

وقام سعد بن معاذ مغضبا وذهب خايف على مين؟ على ابن خالته مهما كان برضه في الاخر ايه اصل يا جماعة الكفر زمان كان بيور كده لسه ما اتلوشش فكان لسه فيه قيم - [00:19:20](#)

لأ يقول لك اه هو كافر وبتاع وابن خالتي بس اللي هيجي ناحيته هاقطع ايده فكان لسه فيه بقايا كده ايه؟ روقان في الكفر في لسه قيم الجون والعزة والطاقة - [00:19:35](#)

فاول ما عرف لأ فجرني على مين؟ على ابن آآ خالته. ثم قال لما ذهب اليه وقال له والله ما اراك اغنيت شيئا وخرج اليهما فلما رأهم وسعد مطمئنين والدنيا رايقة قاعدين قاعدين كده في المنام عارف - [00:19:49](#)

ان اسيدة قد ورطها فعرف انه سيد انما اراد منه ان يسمع منه. فوقف سعد ابن معاذ على اسعد ومصعب متشتما. ثم بقى تحس ان هو متن كله حافظه ثم قال له يا ابا امامة - [00:20:09](#)

اما والله لولا ما بيني وبينه من القرابة ما رمت هذا مني. ما هو كنت هتوصل للي انت وصلته ده اتعشنا في دارنا تسمعنا ما نكره وكان

اسعد قد قال المصعب لقد جاءك والله سيد من ورائه - [00:20:25](#)

من قومه سيد من وراء من قومه ان يتبعك لا يتخلف بالمثلين. قولوا والله ده سيد من وراءه من قوم. ده لو اسلم خلاص. فقال مصعب اوتقعد فتسمع فان رضيت امرا قبلته والا كما قبلت. فقعد سعد وركز حركته كل واحد بيروح بالحرب. ما تروحش تروح

الاماكن دي كده ايه؟ بسواكك - [00:20:47](#)

عرض مصعب عليه الاسلام وقرأ عليه آيات من سورة الزخرف قال كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين احنا قاعدين

جنب البئر على طول خلص الدرس اغتسل انطق الشهادة صلي - [00:21:12](#)

واسلم سعد بن معاذ ولما اسلم على طول بقى راح رايح على فين؟ على قومه ودخل عليه يقول مصعب واسعد فوالله ما انسى في

دار بني عبد الاشهب. رجل ولا امرأة الا مسلما او - [00:21:30](#)

ومسلمة الا رجل واحد تأخر اسلامه الى يوم احد واستشهد باحد. يعني واحد بس اللي اتأخر شوف لدرجة ان اللي اتأخر ده ايمانه

عامل ازاي؟ ده يوم احد اسلم واستشهد في اليوم ده - [00:21:48](#)

الله اكبر. ولم يصلي لله سجدة قط هاه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة وساعتها بقى مصعب كمل واسعد من

الزرارة. ولم يتبقى داره من دور الاسلام ان انصار الا وفيها رجال ونساء - [00:22:03](#)

داء مؤمنة وهتبدأ بقى ايه؟ الزيارة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم. بس الزيارة الثانية دي بقى ايه؟ حاجة بقى تانية مختلفة. فيها

اسعد وازايد والدنيا دي كلها اسأل الله ان يحفزنا وياكم ويرزقنا وياكم رؤية هؤلاء في الجنة. امين يا رب. والعيش معهم. اسأل الله

ان يحشرنا مع النبيين والصديقين - [00:22:23](#)

والشهداء والصالحين ويرزقنا التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق

وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:22:43](#)